Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلماته تتنفس من خلايا التراث الحميم ، فالحب الذى يقل كالمركب أو يظل كالسحاب أو يلف الكون .. ليس موسوما بخاصية العصرية ، لا ينتمى بالضرورة ليومنا الأخير ، لا يحمل سمة هذه اللحظة التاريخية التى نعيشها ، إنه حب " لازمانى " و " لامكانى " ، يخرج من لغة الأمس ويظل مقتصراً فى حياته عليها ، إن تراثية الصيغة لا تجلى فى نسيج محدث لتصنع مفارقة كاشفة عن موقف جديد ، كما كان يفعل أمل دنقل مثلا فى صلواته الشهيرة ، ثم إن هذا التخالف فى ترتيب الكلمات فى البيت الأخير لا يفضى لشىء ، إنه مجرد دليل على مهارة الصائغ واتقان ما كان يسمى فى النقد القديم بالسبك اللغوى ، لكنه يظل تفتيتا لجزيئات اللغة وإعادة لرصفها . تكوينا لأشكال فسيفسائية جديدة قديمة، هل سمى قصيدته " فسيفساء " إدراكا لذلك ؟ هذه فى تقديرى المشكلة الرئيسية فى شعرية حسن طلب ، قدرة فائقة على النظم وإتقان عظيم لتوافقات الإيقاع الخارجى ، وامتلاك مدهش لناصية اللغة ، لكن الوعى بتغير المجتمع والعصر ، الحس العميق بالوضع الإنسانى الجديد لاتسعفه الوسائل التقنية الجمالية التى استهلكها القدماء فى الاختزال والتقليب ، بل تصمت عنه صيغهم الأثيرة ، مالم توضع فى حالة تحد واضح للبنية القديمة، فتظل الدلالة مجرد تنويع على اللحن المأثور ، دون أن تقدر على استراق السمع لمنظومة الحياة الصاخبة الحديثة ، لأنها لم تتخذ أجهزة قادرة على ذلك فى التكوين الرمزى والتصويرى النابتين من التكوين اللغوى الأولى ، إن خمر الشعر الجديدة لايمكن أن تصب فى دنان قديمة على عكس ما هو شائع ، بل لابد من هندسة جديدة لهذه الدنان تفيد من معطيات التقدم فى علوم الطبيعة والضوء والمادة والكيمياء لتفرز اشعاعها الذى لم يسبق من قبل . وما أظن أن تجربة غزلية تنتهى بوعد بالزواج يمكن أن تعد كشفا جديدا ، وهذا هو المصير الذى انقادت إليه قصيدتنا إذ يختمها الشاعر بقوله : -

سوف بشملى ... شملك

ويلك

ما كان أجل خروجك لى

تحت الدوح